الرحاب ٣١ ك ٦٤

الكلمة الرائعة التى ارتجلها النقيب عفيف الطيبى فى ذكرى وفاة ميشال شيحا

—●—

شيحا يبقى بيننا كما سيبقى لبنان

اشرنا فى عدد سابق الى اللقاء الذى تنظمه الندوة اللبنانية وقدمت خلاله الى الصحافة كتاب ميشال شيحا ـ لبنان فى شخصيته وحضوره ـ • ونشبت اليوم نص الكلمة القيمة التى ارتجلها نقيب الصحافة اللبنانية الاستاذ عفيف الطيبى والتى تلقاها الجميع بالاستحسان لما انطوت عليه من عاطفة وطنية مبررة

حين قرأت البطاقة قرأت لبنان فى شخصيته وحضوره ، والتبس الامر على ، فقلت : ميشال شيحا فى شخصيته وحضوره • ان لبنان ليس تربة وحسب ، ليس ارضا وليس سماء • ان لبنان ميشال شيحا ، ومثال ميشال شيحا فى شخصيته وحضوره • انما يعرف دائما لبنان بشخصيته وحضوره• ان لبنان يفخر بمثل عبقرية ميشال شيحا ، يفخر بالافذاذ من ابنائه الذين عدلوا لبنان وسيبقى لبنان محفوظا بعملهم فى شخصيته وفى حضوره ووجوده

الأرحوم ميشال شيحا خص الصحافة بحكمته • خص الصحافة بسمو الحكمة والكلمة • وحين كان يرافق لبنان بالصحافة فى جريدة ـ لوجور ـ انما كان يرافقها حين كان لبنان وحوله الاعاصير وسفينة الاستقلال لم ترس بعد على شاطىء الامين • او لم يكتب لها الاطمئنان الذى نريد للبنان•

رافق ميشال شيحا فى صحافته لبنان بحكمته وبالقلب اللبنانى الكبير وبالايمان اللبنانى والايمان الوطنى من اجل لبنان وبقاء لبنان

ثم رافق القضية العربية ، وما كانت القضية العربية الا فلسطين هذه القضية التى تجمع العرب وتوحد بينهم حول اهداف حقة وحول مبادىء من العدل والحق

رافق قضية فلسطين فكتب عنها ما يبقى اليوم وما سيبقى غدا نذيرا وتحذيرا للعرب • منذ ذلك الحين حين قال لهم ان اسرائيل ليست خطرا على البلدان العربية وحسب انما على لبنان خاصة •• ففى السياسة الخارجية ، وفى السياسة الوطنية كان المرحوم ميشال شيحا قائدا وربانا • والم يكتف بان يكون فقط الصحافى انما كان لكل ميدان ولكل قطاع نصيب من حياته ونصيب من تفكيره • فقد كان فى الاقتصاد ذلك الحكم المفكر ، وذلك البعيد النظر • ارسى الاقتصاد وارسى قواعد المال على اسس نفتخر الان

بانها ما هو النقد اللبنانى وما هو الاقتصاد اللبنانى

وفى الناحية الثقافية لنا ان نذكر هذه الندوة ، لنا ان نذكر هذا العطاء ولنا ان نذكر عطاءه من اجل الصحافة حتى نرى فى ميدان الصحافة وميدان الكلمة عمل ميشال شيحا الدائم

الدنيا ليست مادة ، وليست جسدا كما تعرفون • الدنيا روح وانى اتصور الان على السنوات العشر التى مرت على وفاة ميشال شيحا انه بيننا وباق بيننا وسيبقى كذا تبقى العبقرية وكما سيبقى لبنان وكما ستبقى الصحافة التى ارادها تلمة وحكمة وشعارا •